

بحار الأنوار

[166] قوله (صلى الله عليه وآله) " ولا يسفر بكن أحد " قال الجوهري: سمرت المرأة: كشفت عن وجهها فهي سافرة. ويقال: سمرت أسفر سفورا: خرجت إلى السفر فأنا سافرة انتهى. والظاهر في الخبر المعنى الأخير وإن كان [المعنى] الأول أيضا محتملا. قوله " في الذروة " أي كان هذا النفث حال كونه في ذروتها و " راكبا على سنامها " كناية عن التسلط عليها ولعل فيه سقطا. قال في النهاية: في حديث الزبير: " سأل عائشة الخروج إلى البصرة فأبت عليه فما زال يفتل في الذروة والغارب حتى أجابته " جعل فتل وبرذروة البعير وغاربه مثلا لازلتها عن رأيها كما يفعل بالجمال النفور إذا أريد تأنيسه وإزالة نفاره انتهى. ولا يخفى تصحيف " الوهادة " وبعدهما ذكره ثعلب في " السدافة " وإن وردت في اللغة بهذا المعنى. وقال ابن أبي الحديد: (1) قولها: " إنا من وراء هذه الامة " أي محيط بهم وحافظ لهم وعالم بأحوالهم كقوله تعالى: * (واإنا من وراءهم محيط) *. وقال " إنا بعين إنا مهواك " أي إن إنا يرى سيرك وحركتك. والهوى: الانحدار في السير من النجد إلى الغور " وعلى رسول إنا تردين " أي تقدمين في القيامة. وقال: " وجهت سدافته " أي نظمته بالخرز، والوجيهة خرزة معروفة وعادة العرب أن تنظم على المحمل خرزات إذا كان للنساء. وقال: " وترك عهيداه " لفظة مصغرة مأخوذة من العهد مشابهة لقولها " عقيراك ".

_____ (1) ذكره في شرحه على المختار: (79) من نهج

_____ البلاغة: ج 2 ص 412 طبع الحديث ببغروت.